وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جـــــامـــعة ديـــالى

كلية التربية الاساسية

قسم الجغرافية

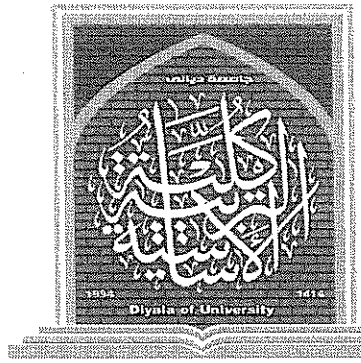

المرحلة الاولى

العربية العامة

اعداد

م. نادية ستار

٢٠١٨ ١٤٣٩

أقْسَامُ الكلام(*)

تنْقسِمُ الكلمةُ إلى ثلاثةِ أقسام : اسْم ، وفِعْل ، وحَرْف .

(١) الاسمُ : ما يَدُلُّ على شيءٍ يُدْرَكُ بالْحَواس أو بالعَقل ، وليس الزَّمَن جُزْءًا منه ، مثل : وَلد . قِط . وَرْد . نَهْر .

ومثل : عِلْم . نِظام . عَدل .

(٢) والْفِعْلُ : ما يدُلُّ على حُدُوثِ شَيْءٍ ، والزَّمن جُزْءٌ منه ، مثل : شكَرَ . يُتْقِنُ . اسْتَقِمْ .

(٣) والحرف : ما يدلُّ على معنًى غيرِ مُسْتَقلٍّ بالْفهم ، بل يَظْهَر من وضْع الحرفِ مع غيرِه فى الكلام ، مثل : مِنْ . هَلْ . لَمْ . أَوْ .

علاماتُ الاسم

للاسم علاماتٌ تُمَيِّزُه من غيره ، فإذَا قَبِلَتِ الكلمةُ علامةً واحدةً منها أو أكثرَ كانت اسْمًا . وهذه العلاماتُ هى :

(١) الجرُّ بالحروفِ أو الإضافةِ ، مثل :

وَيْلٌ لِلضَّعِيفِ .

يَدُ اللهِ معَ الجَماعةِ .

(٢) التَّنْوينُ ، مثل : انطلقَ صاروخٌ ضخْمٌ ، وقد شقَّ الفضاءَ فى سرعةٍ خاطفةٍ .

(٣) دُخُولُ « الْ » عليْه ، مثل : « الْحَقُّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ » .

(*) استفدنا هذا القسم من كتاب «القواعد الأساسية فى النحو والصَّرف» .

(٤) دُخُولُ حرفُ النِّداءِ عليه ، مثل : ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾[1] .

(٥) أَنْ يُسْنَدَ إِلَيْه غَيْرُهُ ، سَوَاء أَكان الْمُسْنَدُ اسْمًا ، مثل : الدِّينُ يُسْرٌ ، أَمْ فعْلاً ، مثل : ارْتَقى الْعَلْمُ . تُؤْخذُ الدُّنْيَا غِلابًا .

عَلاماتُ الْفعْل

للْفعْل علاماتٌ تُمَيِّزُه ، فَمَتَى قبلت الكلمةُ علامةً منْها أَو أَكثرَ كانت فعلاً .

- ومن علامات الفعل الماضى : أن يقبل دخول تاء التأنيث وتاء الفاعل؛ تاء التأنيث مثل : قالتْ ، باعتْ ، صامت ، وتاء الفاعل مثل : أنا قلتُ ، أنتَ قلتَ، أنتِ قلتِ .
- ومن علامات الفعل المضارع : أن يبدأ بأحد الحروف الأربعة الآتية : (أ . ن . يـ . ت) . وأن يقبل دخول (لم) الجازمة عليه : لم يلدْ ، ولم يولدْ ، ولم يكنْ له كفوًا أحد .
- ومن علامات فعل الأمر : أن يدلَّ على الطلب : اقرأ ، اكتب ، وأن يقبل دخول ياء المخاطبة عليه : كلى ، اشربى ، اكتبى ، اقرئى . . . إلخ .

أَمَّا الحرفُ فَيَتَمَيَّزُ بأَنَّهُ لا يقْبَل علامات الاسْم ، ولا علامات الْفعْل .

(١) سورة هود . من الآية : (٤٤) .

أَقْسامُ الاسم

(١) الْمُذَكَّرُ والْمُؤَنَّثُ

الاسمُ من حيثُ نَوعُهُ قِسمانِ : مُذَكَّرٌ ، ومُؤَنَّثٌ .

فالمُذكَّرُ مثل : رجُل . جمل . عُصْفور . كتَاب .

والمؤَنَّثُ مثل : فتاة . بقرة . دجاجَة . مِحْبَرة .

علاماتُ التَّأنيث

لِلتَّأْنيثِ علاماتٌ ثلاثٌ تلحقُ آخر الاسمِ ، وهى :

(أ) تاءُ التأنيثِ الْمُتحرِّكة ، مثل :

عائشة . مُؤمِنة . غزالَة . بُرْتُقَالَة . أَرِيكَة .

(ب) أَلِفُ التأنيث الْمقصورةَ ، مثل :

سلْمَى . بُشْرى . ظمْأى .

(جـ) أَلِفُ التأنيث الْممدُودَةُ ، مثل :

هيفاء . حمْراء . حِرْباء . بَيْداء .

أَنْواعُ المؤَنث

أولاً - ينقسمُ الاسمُ المؤَنثُ إِلى قِسْمين :

(١) المؤَنثُ الْحقيقيُّ : وهو اسمٌ دلَّ علـى إِنسان أَو حيوان يلـدُ أَو يبيضُ ، مثل :

امْرأَة . بقَرة . يَمَامة .

(٢) المؤَنّث الْمجَازِىّ : وهو اسمٌ دلَّ على مؤَنّث غير حقِيقىٍّ وَعامَلَتْهُ العربُ مجازًا مُعامَلَةَ المؤَنث ، مثل :

دَار . عيْن . مِنْضدة . صحْراء .

ثانيًا - ينْقَسِمُ المؤَنثُ من حيث اتِّصالُه أَو عدم اتِّصالِه بعْلامةِ التأنيث إِلَى ثلاثة أَقْسام، هى :

(١) المؤَنَّثُ الْمعْنوِىّ : وهو ما دلَّ على مُؤنَّث حقيقىٍّ ، وليس به علامةُ التأنيث ، مثل : زَينب . كوثر . مريم .

(٢) المؤَنثُ اللَّفْظِىُّ : وهو ما دلَّ على مُذكَّر ، ولحِقَتْه علامة التأنيث ، مثل : حمْزَة ، مُعاوِيَة ، زَكَرِيَّا .

(٣) المؤَنثُ المعنوىُّ اللَّفْظِىُّ : وهو ما دلَّ على مؤَنث حقيقىٍّ ، واتصلتْ بِهِ علامةُ التأنيث ، مثل : فاطِمة ، الْخَنْساء .

(٢) الْمُفْرِدُ والْمُثَنَّى والْجمعُ

ينقسمُ الاسْمُ من حيثُ العدَدُ إِلى ثلاثةِ أَقسامٍ :

(١) مُفْرَد : وهو ما دلَّ على واحدٍ أَو واحدة ، مثل :

مُحَمّد . فَتىً . ثوْر . قَلَم . سُعاد . امرأَة . نَعامَة . وَرَقَة .

(٣) مُثَنَّى : وهو ما دلَّ على اثْنيْن أَو اثْنتيْن بزيادةِ أَلِف ونُون ، أَو ياءٍ ونُون على مُفْردِه ، مثل :

لا يلْتَقِي الْخطَّاد الْمُتوازيان . ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[1] .

بيْتُ الْمقْدسِ أُولى الْقبْلتَيْنِ .

(٣) جمع : وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين ، مثل :

الْمُجدُّون . مُجتهدُونَ الْفَاطماتُ . مُهذَّبات رُسُل عُلماءُ جِبال

أَنواع الْجمع

الْجمعُ ثلاثةُ أَنواع :

(١) جمع المذكَّر السالم : وهو ما دلَّ على أكثر من اثنيْن بزيادة واوٍ ونونٍ أو ياءٍ ونُون على مُفْرده ، مثل :

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمنُونَ﴾[2]

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحبُّ الْمُحْسنِينَ﴾[3] .

﴿مِن الْمُؤْمنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾[4]

(٢) جمع المؤنَّث السَّالم : وهو ما دلَّ على أكثر من اثنتيْنِ بزيادةِ أَلف وتاءٍ على مُفْرَدِه ، مثل : الْمُعلِّماتُ أُمهاتٌ رَحيمَات .

(٣) جمْعُ التَّكْسير : وهُوَ ما دلَّ على أكثر من اثنيْنِ أو اثنتَيْنِ ، بتغْيير صورة مُفردِه ، مثل : رجَال . كُتَّاب . أَشِدَّاء . صَحَائف . أَنْفُس .

---

(١) سُورَة الرَّحمن . الآية (١٩) .

(٢) سُورَة الْمُؤمنون . الآية (١) .

(٣) سُورة المائدة . الآيه (١٣) .

(٤) سُورَة الأَحْزاب : الآية (٢٣) .

جمعُ المذكر السالمُ ، والمؤنث السالم جمعان قياسيَّان ، أمَّا جمعُ التكسير فجمعٌ عامٌّ للعقلاءِ وغيرهم ؛ ذُكورا وإناثًا ، وهوَ سَماعيٌّ فى أكْثَر صُورِهِ .

(٣) النَّكِرةُ والْمعرفَةُ

ينقسِمُ الاسمُ إلى نكرة ومعْرفَة :

فالنَّكِرةُ : اسمٌ يدلُّ على غير مُعيَّن ، مثل : تِلميذ . طائِر . زَهْرة . شَارع . علْم . عَمَل ؛ فكلمةُ تلميذ شائعةُ الدلالةِ ، لا تدلُّ على تِلْمِيذٍ بذاته بل تصْدُقُ على أىِّ تلميذٍ ، وكذلك الكلماتُ التالية لها .

والمعرِفةُ : اسمُ يدلُّ على مُعيَّنٍ ، مثل : مُحمَّد . التِّلْمِيذ . هذَا ، زَهْرةُ الْبنَفْسج .

فكلمةُ « محمد » تدلّف على شخصٍ بذاته ، مُسمَّى بهذا الاسْم ، وكذلك كلمة « التلميذ » فإنَّها تدلُّ على تلميذٍ بعيْنه ، ومثلها الكلمات التالية لها .

أَنواعُ الْمعارفِ

أَنْواعُ الْمعارفِ سبعةٌ : الضميرُ . العَلَمُ . اسم الإِشارة . الاسْمُ الْموصُولُ . الْمُعرفُ (بأَلْ) . الْمُضَافُ إِلَى إِحْدى الْمعارفِ السابقةِ . الْمُنادى الْمَقْصُودُ تعْيينُه بالنِّداءِ ، وفيما يلِي توْضيحٌ لهذهِ الْمعارفِ :

(أ) الضمير

الضميرُ : اسمٌ وُضِع ليدُل على الْمُتكلِّم مثل : أنا ، أو الْمُخاطب مثل : أنت ، أو الغائب مثل : هُوَ .

والضميرُ قِسْمان :

(١) بارزٌ ، وهو ما له صورةٌ ظاهرةٌ يُلْفظَ بها ، كالضَّمائر السابقة .

(٢) مُسْتترٌ ، وهو ما يُلْحظُ من الْكلاَم ، وليْستْ له صورة ظاهرةٌ يُلْفظُ بها ، كالضَّمير الْمُستتر فى مثل :

الصحفىُّ نقلَ الأنباءَ دقيقةً . أى نقل هُوَ .

الصحفيةُ نقلَتِ الأنباءَ دقيقةً . أى نقلتْ هِىَ .

قِف دونَ رأيكَ فى الحياةِ مُجاهِدًا . أى قِفْ أنْتَ .

تَقْسِيمُ الضَّمِير الْبارز

ينقسمُ الضميرُ البارزُ إلى قِسميْن :

(أ) مُنْفَصِلٍ ، وهُوَ ما استقلَّ بالنّطْق ، ولم يتَّصِلْ بغَيرِه ، مثل :

أنا . أنْتِ . هُوَ . إيَّاىَ . إيَّاكَ . إيَّاهُ .

(ب) مُتَّصِلٍ ، وهوَ ما اتَّصَلَ بِغَيْره ، ولمْ يَستقِلَّ بالنُّطْق ، مثل :

﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا﴾[1] .

(١) سورة آل عمران . من الآية (١٩٣) .

تَقْسِيمُ الضَّمِيرِ الْمُنفَصِلِ

الضَّميرُ الْمُنْفصلُ قسمانِ :

ضَمير رَفْع : لِلْمتكلِّم ، أَوِ الْمُخَاطَبِ ، أَوِ الغائِب .

فلِلْمُتكَلِّمِ : أَنا . نَحْنُ .

ولِلْمُخاطَبِ : أَنتَ . أَنتِ . أَنتُما . أَنتُم . أَنتُنَّ .

وللغائب : هُوَ . هِيَ . هُمَا . هُم . هُنَّ .

ضَميرُ نَصْبٍ : للمتُكلِّم ، أَو المخاطَب ، أَو الغائِب .

فللْمُتكلِّم : إِيَّايَ .

ولِلْمُخاطَب : إِيَاكَ . إِيَّاكِ . إِيَّاكُمَا . إِيَّاكُمْ . إِيَّاكُنَّ .

وللغائب . إِيَّاهُ . إِيَّاهَا . إِيَّاهُمَا . إِيَّاهُمْ . إِيَّاهُنَّ .

تَقْسِيمُ الضميرِ الْمُتَّصِلِ

الضَّميرُ الْمُتَّصلُ ثلاثةُ أَقْسامٍ :

(أ) ضَميرُ رفْع ، وهو : حفظهم

- تاءُ الفاعلِ ، مثل :

أنا ناقشْتُ الْمُشكلة . أنتَ ناقشْتَ الْمُشْكِلة . أنتِ ناقشْتِ الْمُشْكِلة .

أنتما ناقشْتُما الْمُشْكِلةَ . أنتم ناقشْتُم الْمُشْكِلة . أنتن ناقشْتُنَّ الْمُشكِلةَ .

- (نا) الفاعلين ، مثل ، تبادلْنا الرأىَ فى الاجتماع .
- ألف الاثنيْنِ أو الاثنتيْن ، مثل :

الفريقانِ تَبادلاَ الْفوْز ، الْفرقَتَان تبادلتا الْفَوزَ . الْفريقانِ يَتَبادَلان الْفَوْزَ .

يَا حارِسَى الْمَرْمَى تَيَقَّظَا .

- واوُ الْجماعةِ ، مثل : الجُنودُ نَاضلُوا ، الجنودُ يُناضلُونَ . نَاضِلُوا أَيُّهَا الْجُنُودُ .
- ياءُ الْمُخاطَبةِ ، مثل : أَنْتِ تُسْهِمِين فى الْمَعْرَكَةِ ، أَسْهِمى فى الْمَعْرَكَةِ .
- نُونُ النِّسْوَةِ ، مثل :

الْفتيَات شَارَكْنَ فى مُخْتلف الْمَيَادين .

الفتياتُ يُشَاركْنَ فى مُخْتَلف الْمَيَادِين .

شَارِكْنَ يا فَتَيَات فى مختلفِ الْمَيَادِين .

(ب) ضميرُ نصب ، وهو : كالمضاف

ياءُ الْمُتكَلِّم ، مثل : إِنِّى لتُطْرِبُنِى الْخِلاَلُ الكريمةُ .

(نا) ، مثل : إِنَّنا شبَابٌ يَحْدونَا الأَمَل ، وتَحفزُنَا الثِّقةُ .

- كافُ الْخِطاب : مثل :

إِنَّكَ ذو حِسٍّ مُرْهَفٍ يهزُّكَ الفنُّ الرَّفِيعُ .

إِنَّكِ ذاتُ حسٍّ مُرْهَف يهزُّكِ الفنُّ الرفيع .

وهكذا للمثنَّى والْجَمْع مذكَّرا ومؤنَّثا .

- هاءُ الغيْبةِ ، مثل :

إنهُ لا يستثيرُهُ الغضبُ .

إنها لا يستثيرُها الغضبُ .

وهكذا للمثنى الغائب وجمعهِ فى حالتى : التذكير والتأنيثِ .

(جـ) ضميرُ جرٍّ ، وهو :

- ياءُ المتكلِّمِ ، مثل : صديقِى يَعْتَزُّ بى .
- (نا) ، مثل : بترُولُنَا لنا لاَ لِلْعدُوِّ .
- كافُ الْخطَاب ، مثل :

لَكَ رأيكَ . لكِ رأيُكِ . . . . .

وهكذا للمثنَّى والجمع مذكَّرا ومؤنثًا .

- هاءُ الْغَيْبةِ ، مثل : لهُ تجارِبُه فى الحياةِ ، لها تجارِبُهَا فى الْحياةِ .

وهكذا لِلْمُثَنَّى والْجمعِ فى حالتَىِ : التَّذكيرِ والتأنيثِ .

(ب) العلـــــمُ

الْعلَمُ : اسمٌ وُضع لتعيين مُسمَّاهُ بذاته ، ودون حاجة إلى قرينة خارجة عن لفْظه ، مثل : مُحمد . أبو بكر . فَاطمة . أُم كلثوم . طَرابُلس ، بُورسعيد .

أنواعُ العلم

العلَمُ ثلاثةُ أَنواع :

(أ) **كُنْية** : وهو كُلُّ مركَّب إِضافيٌّ بُدئَ بأَب أَو أُمٍّ مثل :

أبو الْحَسَن ، أُمُّ كُلْثُوم .

(ب) **لَقَب** : وهو ما أَشْعَر برفْعة مُسمَّاهُ أَوْ ضعتِه ، مثل :

الرَّشيد ، المأْمون ، الْجاحظ (لجُحوظ عَينيْه) .

(جـ) **اسْم** : وهُو ما ليْس كُنيةً أَوْ لقبًا ، مثل : سليمان . سناء . وإِذَا اجتمع الاسمُ واللقَبُ ، قُدِّم الاسمُ وأُخِّر اللَّقَبُ ، نحو : هَارون الرَّشيد إِلاَّ إِذا اشتهر اللَّقَبُ ، فيجوز تقديمُه ، مثل :

﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾(١) .

أَمَّا الكنيةُ فيجوزُ تقديمُها وتأخيرُها على الاسمِ واللَّقَبِ ، مثل :

أَبُو الطيِّب أَحْمدُ الْمُتنبِّى ، أَحْمدُ الْمُتنبِّى أَبُو الطَّيب .

(جـ) اسْمُ الإِشارةِ

اسمُ الإِشَارةِ : هو ما وضِع لمُعيَّن بالإِشارةِ إِليْه .

وأَلفاظُ الإِشارةِ هى :

- هذَا : للمُفْردِ المذكَّر ، مثل : هذا شاعِرُ الْعُرُوبةِ . هذا أَبو الْهوْل .

(١) سُورَةُ النِّساءِ : من الآية (١٧١) .

- هذِه : للمفردةِ المؤَنَّثةِ ، مثل :

هذه مُذيعةُ برامِج الأَطفال . هذِه دارُ الإِذاعةِ

- هـذان : لِلمُثَنَّى الْمُذكَّر ، مثـل : هَذان رائـدا الْفضاءِ . هـذان قمـران صِناعِيَّان .

- هَاتَان : لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ ، مثل :

هَاتَان مُحرِّرتا الْمجلَّةِ . هاتَان صحِيفَتانِ صباحِيَّتَان .

- هؤُلاءِ . أُولَئِكَ : للجمع مُذَكَّرا أَو مؤَنَّثًا ، مثل :

هؤُلاءِ أَبطالُ الْمُقاومةِ الشَّعْبِيَّةِ . أُولَئِكَ مُمثِّلاَتُ الْفِرقَةِ .

- هُنَا لِلْمكَان القَرِيبِ ، مثل : هنا مُلْتَقَى فرْعَيِ النِّيلِ .

- هناكَ : أَو هُنالِكَ : لِلْمكان الْبعِيدِ ، مثل :

هُنَا بيْتُ مُحمَّد . وهُناك مدْرستُه . ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[1] .

(د) الاسْـــم الْموصُـــول

الاسمُ الْموْصُولُ . هُو ما يَدُلُّ على مُعيَّنٍ بـوساطةِ جُمْلة تُذْكَر بعده تُسمَّى « صِلة الْموْصُول » وأَلفاظُه هى :

- الَّذِى : للمفردِ المذكَّر ، مثل : الَّذى رافق الـنَّبىَّ - عليه الصلاة السلام - فى الْهجْرة أَبو بكر الصِّدِّيقُ . . . والْغارُ الَّذى اخْتفيا فيه غارُ ثوْر .

(١) سورة الأحزاب . من الآية (١١) .

- الَّتِي : للمفردةِ المؤَنَّثةِ ، مثل :

الَّتِي وقفتْ إلى جانب الرسول فى الشِّدَّةِ زوجُه خديجةُ .

معركةُ « بدْرٍ » هى المعركةُ التى هزَّتْ كيانَ قريْش .

- اللَّذان : للمثنَّى المذكَّر ، مثل :

اللذان ضُرب بعَدلهما الْمثلُ : عُمرُ بْنُ الْخطاب ، وعُمرُ بنُ عبد العزيز .

الرَّافِدان اللَّذان يجْريان فى الْعراق هما : دجْلةُ والْفُراتُ .

- اللَّتان : للمثنَّى المؤَنَّثِ ، مثل :

اللَّتان وضعتا اللَّغم فى طريق العدُوِّ فدائِيَّتان جريئتان .

الْمقالتان اللَّتان قرأْتُهُمَا لِكَاتِبَةٍ عربيَّة .

- الَّذِين : لجمْع الذُّكور ، مثل قولِه تعالَى :

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾(١) .

- اللَّاتى أو اللَّائى : لجمْع الإناث ، مثل : اللَّاتى ظفرْن بجوائِز الدَّوْلة لهُنَّ إنتاجٌ أدبىٌّ وعلْمىٌّ رائعٌ .

- مَنْ : للْعاقل ، مذكَّرا أو مؤَنَّثًا ، مفردًا أو مثَنَّى أو جَمْعًا ، مثل : أَطْمئِنُّ إلى مَنْ يصْدق النُّصْح . أَطْمئِنُّ إلى منْ تَصْدُق النّصْح .

أَطْمئِنُّ إلى منْ يصْدقان أو تصْدقان النُّصْح .

أَطْمئِنُّ إلى منْ يصْدقون ، أو يصْدقْن النُّصْحَ .

- ما : لغيْر العاقل ، مذكَّرًا أو مُؤَنَّثًا ، مُفْردًا أو مثَنَّى أو جمعًا ، مثل :

(١) سورة الحجّ . من الآية (٣٨) .

نشرتِ الصحيفةُ ما نقلتَ لها مِنْ نبإٍ ، أو ما نقلتَ لها من نَبَأَيْن .

أو ما نقلتَ لها من أنْباءٍ .

صِلـــةُ الْموْصـــول

صِلَةُ الموْصـول تكون جملةً دائمًا : فِعْلِيَّةً كما فى الأَمثلةِ السابقةِ أوْ اسْمِيَّةً، مثل :

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢)﴾[1] .

ويُشْترطُ فى جملةِ الصِّلة أن تشْتمِل على ضميرٍ يربطُهَا بالْموْصول ، ويُطابقه فى النَّوْع والعددِ ، ويُسَمَّى هذا الضميرُ (العائدَ) .

وقد يُحْذفُ العائدُ إذا فهم مع حذْفه ، وأكثرُ ما يكونُ ذلك إذا كان ضميرًا مُتَّصلاً منْصُوبًا بفعْل ، مثل : ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾[2] أى ما تسِرُّونَهُ وما تُعْلِنُونَهُ .

(هـ) الْمُعَرَّفُ بأَلْ[3]

المُعَرَّفُ بأَلْ : اسمٌ نكِرةٌ دخلَتْ عليه (أَل) فتَعيَّنَ بهَا ، وصار معْرفةً ، مثل :

قُمْنَا برحْلةٍ إلى السدِّ العالى ، وكانت الرحلةُ مُمْتِعةً .

---

(١) سورة المؤمنون . الآيتان (١ ، ٢) .

(٢) سورة النَّحْل . آية (١٩) .

(٣) قد تدْخلُ (أل) على بعض الأعلام فلا تُفيدُ تعريفا ؛ لأنَّ العلمَ معرفةٌ قبلَ دخولها ، وبذلك تكون زائدةً ، مثل : الْفَضْل - العبَّاس .

(و) المُضافُ إلى مَعْرفَة

المُضافُ إلى مَعْرفة : هو اسمٌ نكرةٌ اكتسبَ التَّعريفَ من إضافته إلى إحْدَى المَعارِف ، مثل :

نِيلُنَا من أطْوَل أنهار العالَم .. رسَالَةُ محمّد آخرُ الرِّسَالات .

(ز) المُعَرَّفُ بالنِّداء

المُعَرَّفُ بالنِّداء : هو اسمٌ نكرةٌ اكتسبَ التعريفَ من قَصدِه بالنِّدَاء مثل : يا عَربيُّ ، لكَ الغدُ . يا مُنَاضِلُ ، إنَّ الحقَّ لِلْقُوَّة .

(٤) الاسم الصَّحيح وشبه الصحيح والمُعتلّ

ينقَسمُ الاسْمُ إلى صحيح وشبه صحيح ومعتلّ ، فالمعتلّ ثلاثة : مقصور ومنقوص وممدود .

فالمقصُورُ : كلُّ اسمٍ مُعربٍ آخرُه ألفٌ لازمةٌ ، مثل :

﴿قُلْ إنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى﴾[1] . إنَّ الْغِنى غِنَى النَّفْسِ .

ومن التعريف تتبين أن مثل كلمة « يسْعَى » ليست منَ المقصورِ ؛ لأنَّها فِعلٌ ، وكذلك (إلَى ، عَلَى) ؛ لأنَّهُما حرْفان ، (ومتى) ؛ لأنها اسمٌ مَبْنِيٌّ و (أبا) فى نحو : إن أبا بكْرٍ هو الخليفة الأولُ ؛ لأن الألفَ فيها غيرُ لازمة .

والمَنْقوصُ : كلُّ اسمٍ مُعْرب آخرُه ياءٌ لازمةٌ مكسورٌ ما قبلها ، مثل الدَّاعِي .

(١) سورة البقرة . من الآية (١٢٠) .

ومن التَّعريف تتبيَّنُ أنَّ مثْل كلمة « يقْضى » ليستْ منَ المنفوصِ ؛ لأنَّها فعْلٌ ، وكذلك « فى » لأنَّها حرفٌ ، و (الَّتى » لأنها مبْنية ، و « أبى » فى نحو : « لأبى بكر » مآثرُ فى نُصْرة الإسْلام ؛ لأنَّ الياء فيه غيرُ لازمة[1] .

والْممْدُودُ : هو كلُّ اسْمٍ مُعْرب آخِرُه همزةٌ قبلَها ألفٌ زائدةٌ ، مثل : ابْتداء ، دُعاء ، بنَاء ، حسنَاء .

والاسم الصحيح : هو الاسم المعرب الذى ليس فى آخره حرف علة ، أو همزة بعد ألف زائدة ؛ نحو : جبل ، نهر ، عِلْم .

والاسم شبه الصحيح : هو الاسم المعرب الذى آخره واو أو ياء قبلها سكون ؛ نحو : دلْو ، لهْو ، ظبْى ، رأْى .

أَقْسامُ الْفعْلِ

(١) المَاضى والمُضَارِعُ والأَمْر

ينقسِمُ الفعلُ من حَيْثُ الزمنُ إِلَى ثلاثَة أَقسامٍ :

(١) الفعل المَاضِى : وهو ما دلَّ على حُدوث شىْءٍ قبلَ زَمن التكلُّم ، مثل : استيقظَت الشُّعوبُ . بَزغ فجرُ الْحُرِّيَّة . غزَا العِلْمُ الفَضاءَ .

(٢) الفعْل المضارع : وهو ما دلَّ على حدوث شىءٍ فى زمن التكلُّم أو بعده ، مثل : ﴿**وما تدْرِي نفْسٌ مَّاذَا تكْسبُ غدًا**﴾[2] .

أَنَا لَـنْ أَعيشَ مُشَـرَّدًا أَنَا لَـنْ أَظَـلَّ مُقَيَّـدا

(٣) فِعْل الأَمْر : وهو مـا يُطْلَبُ به حُدوثُ شىءٍ بعـد زَمَن التكلُّم . مـثل : صاحِب الأَخْيار ، وابْتَعِدْ عنْ مُصاحبة الأَشْرار .

---

(١) إذا نُوِّنَ المنقُوصُ حذفت يـاؤه فى حَالَتى الرَّفع والجرِّ ، وبقيت فى حـالة النَّصْب ، مثل : « كُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُمْ مَسْئولٌ عن رَعِيَّته » . لكلِّ داعٍ إلى الخير أجرُه . ومثل : وكلْتُ فى القضية مُحَامِيًا بارِعًا .

(٢) سورة لقمان . (الآية ٣٤) .

(٢) الفعل المعْتل والفعلُ الصَّحيحُ

ينْقَسِم الفِعْل إلى قِسْمَيْنِ : مُعْتَل وصَحِيح .

فالمُعْتلُّ : هو ما كانَ فِي حُروفِه الأَصليَّةِ حرفٌ أو اثْنان من حُروف الْعِلَّة .

وهى : الألف ، والواو ، والياءُ ، مثل : وجَدَ ، صامَ ، باعَ ، دَعَا ، رَمَى ، وَفَى ، طَوَى .

والصَّحِيحُ : ما خلَتْ حُروفُه الأَصليَّةُ من أَحْرُف العلَّة ، مثل : فَهِم . يحْفَظ . اسْمَع . ولكلٍّ من الفعلِ الصَّحيح والفعل المُعْتَلِّ أَقْسامٌ .

(أ) أَقسامُ الفعل الصَّحِيحِ

أَقسامُ الفعلِ الصَّحيحِ ثلاثةٌ ، هى :

(١) السَّالم : وهو ما سلمت حروفه الأصلية من الهَمْز والتضعيف ؛ نحو : كتب ، درس ، سجد .

(٢) المهْمُوز : وهو ما كانَ أَحدُ حُروفِه الأَصليةِ همْزةً ، مثل : أَمِنَ ، سأَلَ ، بدَأَ .

(٣) المُضعَّفُ : وهو نَوْعَان :

- مُضعَّفُ الثُّلاثى : وهو ما كان وسَطُه وآخِرُه من جِنْسٍ واحد ، مثل : جَفَّ . شَدَّ . هزَّ .
- مُضعَّفُ الرُّباعىِّ : وهو ما كان أَوَّلُه وثَانيه مُكَرَّرَيْنِ ، مثل : زَلْزَل . وَسْوس . بَلْبل .

(ب) أَقسامُ الفعل المُعْتَلِّ

من أَقسامِ الفعْل المُعْتَلِّ :

(١) المثالُ : وهو ما كان أَوَّلُ حُروفه الأَصليَّة حرْفَ علَّة ، مثل : وعد (يعد) . وجِلَ (يَوْجل) ، يَئسَ (يَيْئَس) ، ينَع . يَيْنَع) .

(٢) الأَجْوفُ : وهو ما كان ثانى حُروفه الأَصلية حرْفَ علَّة ، مثل : قال (يقُول) ، سار (يَسيرُ) .

(٣) النَّاقصُ : وهو ما كان آخرُ حروفه الأصلية حرْفَ علَّة ، مثل : دعا (يدْعو) ، بنَى (يبْنِى) ، سَرُوَ (يسْرُو) . رَضِيَ (يرْضى) .

(٤) اللفيف المفروق : هو كل فعل أوله وآخره حرف علَّة وبينهما حرف صحيح ، مثل : وفى ، ولى ، وقى ، وعى .

(٥) اللفيف المقرون : هو كل فعل وسطه وآخره حرف علة ؛ مثل : روى ، شوى ، هوى ، غوى .

(٣) الفِعْلُ الجامِدُ والفعلُ المُتَصَرِّفُ

ينقسم الفعلُ إلى جامد ومُتَصرِّف :

١ - فالجامدُ : هو الَّذى يلزَمُ صورة واحدةً ، بأَنْ يلزمَ صورةَ الماضِى ، أَو صورةَ الأَمْر .

(أ) ما يلزَمُ صورةَ الماضِى :

من الأَفعال التى تلزمُ صورةَ الماضى :

- لَيْسَ ، و (ما) دام : من أخواتِ كان ، مثل :

  ليس وراءَ اللهِ للمرءِ مذْهَبُ .

  تتقدَّمُ الحضارةُ ما دامتْ جهودُ العُلَماءِ دائبةً .

- كرَب : من أفعال المُقاربَةِ ، مثل :

  كرَب الضيقُ ينْفَرجُ .

- أفْعالُ الرَّجاءِ (عسى ، حرى ، اخلَوْلَق) مثل :

  ﴿عسىٰ ربُّكُمْ أن يرْحَمَكُمْ﴾[1] .

  حَرَى الأملُ أنْ يتحقَّق .

  اخْلَوْلَقَت الحَرْبُ أن تَضعَ أوْزَارَها .

- أفعالُ الشُّرُوع كُلُّها عدا (طَفِقَ وجعَل) ، مثل :

  أنْشَأَ الزَّهْرُ يتفتَّح . أخَذ الشَّجرُ يُورقُ .

- نِعْم ، حبَّذا . بِئْس . لا حبَّذا . ساءَ . من أفعال المَدْحِ والذمِّ ، مثل :

  نِعْم خُلُقًا الْحِلْمُ . حبَّذَا التَّسامُح . ﴿بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإيمانِ﴾[2] .

  لا حبَّذا عِلْم بلا عمل . ﴿ساءَ ما يحكمُونَ﴾ .

- خلا . عدا . حاشا : من أفعال الاسْتِثْناءِ ، مثل :

  ألا كُلُّ شَيْءٍ ما خلاَ اللهَ باطِلٌ . ترْسَخ المبادِىءُ عدا الزَّائِفَ منها .

(١) سورة الإسراء . من الآية (٨) .

(٢) سورة الحُجُرات . من الآية (١١) .

(ب) ما يلزمُ صورةَ الأَمْر :

مِنَ الأفعال الَّتى تلزمُ صورةَ الأَمْرِ :

- هَبْ : بمعْنَى ظُنَّ واحْسِبْ ، مثل :

هَبْ نفسكَ فِدائيًّا وتحدثْ عنْ مُغامراتِك .

- تَعلَّمْ : بمعْنَى اعْلَمْ ، مثل :

تَعلَّمْ الحيَاةَ عَقِيدةً وجهادًا .

٢ - والمتُصرِّفُ : هو الَّذِى لا يلْزَمُ صورةً واحدةً ، وينْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْن :

- تام التَّصـرُّف : وهو ما يأْتِى مـنه الماضِى ، والمضـارعُ ، والأَمْر ، مثل :

نصرَ ، ينصرُ ، انْصُر . زَخْرَف ، يُزَخْرف ، زَخْرِفْ .

- ناقِص التَّصرُّف : وهو ما يأْتى منه الماضى والمضارعُ فقط ، ومن ذلك :

- أفعـالُ الاستِمْرار (زال . برِح . فَتِىءَ . انْفَكَّ) ، وهـى لا تعْملُ عـملَ

كانَ إِلا إِذا سبَقَها نَفىٌ ، مثل :

ما زالت الصِّناعةُ (أَو ما تزال) أَهمَّ موارد الثَّرْوةِ .

ما بَرِحَت (أَو ما تَبْرَح) الكشوفُ العِلْمِيَّةُ وسيلةَ التقدُّمِ البَشرىِّ .

ما فتئت أَو (ما تَفْتَأُ) الدُّوَلُ الكُبْرَى تتنافسُ فى البُحوثِ الذَّرِّيَّة .

ما انفكَّ أَو (ما ينفكُّ) الكتابُ خيرَ جلِيس .

- كاد وأَوْشَكَ من أَفعال المقَارَبةِ ، مثل :

كاد المُعلِّمُ أَن يكون رسُولاً . يكادُ المُعلِّم أَن يكون رسُولا .

أَوشك الربيعُ أَن يُقْبِل . يُوشِكُ الرَّبِيعُ أَن يُقْبِلَ .

● طفِقَ وجعَلَ من أفعال الشُّرُوعِ ، مثل :

طفِقَ البتْرُولُ يتدفَّقُ . يَطْفقُ البِترولُ يتدفَّقُ .

جعَلَ المُذيعُ يلْقِى بيانًا هامًّا . يجْعلُ المُذيعُ يلقى بيانًا هامًّا .

(٤) الفِعْلُ اللَّازِمُ والفعلُ المُتَعدى

ينقسِمُ الفعلُ إلى لازمٍ ومُتَعَدٍّ :

١ - فالفعل اللازمُ : هو ما يكْتَفِي بفاعله ولا يحتاج إلى مَفْعول به ، مثل قولِه تعالَى : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾[1] .

٢ - والفِعْلُ المُتَعدِّى : هُوَ الَّذِى لا يكْتفِي بفَاعِلِه ، بَلْ يحْتَاجُ إلى مَفْعول به واحد أو أكثَرَ ، مثل :

تَبْنى الدُّولُ مجْدَها بالعِلْم والْمال .

عَلِمْتُ التاريخ سجِلاً للبُطولات .

أَخْبرتُ المُتَخاصِمينِ الصُّلْحَ خَيْرًا .

الأَفعالُ المُتَعدِّيةُ لمفْعولَين

الأَفعالُ المتعدِّيةُ لمفعولَيْنِ قسمان :

١ - قسمٌ ينصبُ مفعولَيْن أصلُهما المبتدأُ والخَبَرُ ، وهو ثلاثةُ أنواع :

(أ) نوْعٌ يفيدُ الرُّجحانَ (أى الظَّنَّ) ومن أفعاله :

ظنَّ . خالَ . حَسِبَ . زَعَمَ . عَدَّ . هَبْ بمعنى ظُنَّ ، مثل :

---

(١) سورة الروم . من آية (٥٥) .

ظننْتُ تطوُّر العِلْمِ سَريعًا .

خَلْتُ صَلَفَ العدُوِّ غُرورا

لا تَحْسَبِ المَجْدَ سهْلَ المَنال .

زعمَ الطِّفلُ الخيالَ واقِعًا .

(ب) نوْعٌ يُفيدُ اليقينَ ، ومن أفعاله :

رأى[1] . عَلِمَ . وجَد . أَلْفَى . دَرَى . تيقَّن . تبيَّنَ ، مثل :

رأَيْتُ الصِّدْقَ مَنْجاةً .

علِمْتُ الكذِبَ مهْواةً .

وجدَ السائرُ الطريقَ وعْرًا .

أَلْفَى القَاضِي الحقَّ واضِحًا .

(جـ) نوْعٌ يُفيدُ التحْويل ، ومن أفعاله :

صيَّر . ردَّ . تَخِذَ . اتَّخذ . حوَّل . جعل . ترك ، مثل :

صيَّر المصنعُ الماءَ ثلْجًا .

ردَّ الخيَّاطُ النسيجَ ثوْبًا .

تَخِذَ المُجدُّ العملَ وسيلةَ النَّجاح .

﴿ واتَّخَذَ اللَّهُ إبْرَاهيم خليلاً﴾[2] .

حَوَّل القَائدُ الْهزِيمة نصْرًا .

---

(١) (رأى) بمعنى عَلِمَ : تنصبُ مفعولَيْن و (رأى) بمعنى أبْصَر . تنصِبُ مفعولا واحدا ، وكذلك الفعل وجد .

(٢) سورة النساء . من الآية : (١٢٥)

جَعلَ القارِىءُ الكتاب جليسًا .

٢ - قسم ينصِبُ مفعولَين ليس أَصلُهما المبتدأ والخبر ، ومن أَفعاله :

كسَا . أَلْبس . أَعْطَى . منَح . منَع . سأل . مثل :

كسَا الربيعُ الشجرَ خُضْرةً وجَمالا .

وأَلْبسَ الأَرضَ حُلَّةً مزخرفةً .

وأَعْطى النسيم عبيرًا شذِيًّا .

ومنَح الجو رِقَّةً وصفَاءً .

لا يمنعُ الكريمُ المُحتاجَ خَيْرًا .

أَسأَلُ اللهَ العَوْنَ والْعَافِيَةَ .

تَعْدِيَةُ الفعْل

١ - يتعدّى الفعلُ بالهمْزة أَو التضْعِيف .

- فالفعلُ الثُّلاثِىُّ اللازِمُ قد يتعدى إِلى المفْعُول به بزيادةِ هَمْزةٍ فى أَوّلِه ، أَو بتَضْعِيفِ ثَانِيه ، مثل :

نجا الصادقُ . أَنْجى الصِّدْقُ صاحِبَهُ . ونجَّى الصدقُ صاحبَه .

- والفعلُ الثُّلاثِىُّ الْمُتعَدِّى إِلى واحد ، قد يتعدى بالهمزةِ ، أَو التضْعِيفِ إِلى مفعولَيْن ، مثل :

فهِمَ العالَمُ حقيقَةَ إِسرائيل . أَفهمَ الإِعلامُ العَربىُّ العالَمَ حقيقةَ إِسرائيلِ . فهَّم الإِعلامُ العربىُّ العالمَ حقيقةَ إِسرائيلَ .

- والفعلُ الْمُتَعدِّى إلى مفعولين قد يصيرُ بالْهَمْزة أو التضْعيف مُتعديًا إلى ثلاثة ، مثل : أعلمْتُه الخبرَ صحيحًا . نَبَّأْتهُ البحثَ وافيًا .

٢ - كما يتعدَّى الفعل بزيادةِ أَلفٍ بعدَ الْحَرفِ الأَوّلِ منه ؛ وتُسمى أَلفَ الْمُفَاعَلَةِ ، مثل : جلس محمدٌ . جالَس محمدٌ الأَخيار .

أَسْمَاءُ الأَفْعَال

اسمُ الْفِعْلِ : هو كلمة تدلُّ على معْنى الفعل ، ولكنها لا تقبلُ علامةً من علاماته ، وينقسمُ إلى : اسم فعلٍ ماض ، واسم فعل مضارعٍ ، واسم فعل أمْر .

- اسم الفعل الماضى :

هو الذى يدلُّ علىَ معنى الفعل الماضِى ، ولا يقبل علامة من علاماته ، كتاءِ الفاعلِ أو تاءِ التأْنيث ، مثل : هيْهات بمعنى : بَعُدَ ، وشتان بمعنى : افْترقَ ، وسرْعان بمعنى : سرُع ، مثل :

هَيْهات أَن تدُومَ سيطرةُ الاستعمار .

شتَّان ما بينَ العِلْم والْجهْلِ .

سرْعان ما يعودُ الْمُنْصِفُ إلى الحقِّ متى ظَهَرَ .

- اسمُ الْفِعْل الْمُضارع :

هو ما يدلُّ على الفعل المضارعِ ، ولا يقبلُ علامةً من علاماته ، كقبول لم أو السيِّن ، أو سوْف ، ومنه : أُفٍّ بمعنى : أتضجَّر . آهِ بمعنى : أتوَجَّع . وَىْ بمعنى :

أتعجَّب ، مثل : ﴿فلا تقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تنهَرْهُمَا﴾[1] .

آه مِمَّن يعترِضون سبيل الإِصْلاَحِ .

وىْ لِمنْ يعِيشُ لِنَفْسِه وحدها .

- **اسمُ فعل الأَمْر .**

هو الذى يدلُّ على معنى فعل الأَمْرِ ، ولا يـقبل علامةً من علاماتِه ، كياءِ الْمُخاطبةِ ، أو نون التوكيدِ ، ومنه :

إِيهِ بمعنى : زِدْ . صه بمعنـى : اسكُتْ . مَهْ بمعنى : كُفَّ . آمِين بمعنى : استَجِب . حىَّ بمعنى : أَقْبِل ، مثل :

إِيهِ من حديثك الظريفِ . صهْ عن بذىءِ الْكلام. تماديْت فى الأَذَى فمهْ .

ربَّنا أَعِنَّا على فعل الخيْرِ آمِينَ . حىَّ على الصلاةِ ، حىَّ على الفلاحِ .

ومنْ أَسماءِ الأَفعال :

١ - الْمُرْتجلُ : وهو ما وُضِع من أَوَّلِ أَمْره اسم فعلٍ ، كالأَمثلةِ السابقةِ .

٢ - والْمنْقُولُ : وهو مـا استُعْمِلَ فى غَيْرِ اسمِ الفـعلِ ، ثُمَّ نُقِل إِلَيْهِ ، وهذا النَّقلُ يكونُ :

- عن جار ومجْرورٍ ، مثـل : عليك[2] (بمعنى الْزَمْ) ، كـما فى قوْل الشاعر :

عليك نفسَك هذِّبْها فمنْ ملكَتْ قيادَهُ النَّفْسُ عاشَ الدهرَ مذْمُومَا

ومثل : إِلَيْك عنِّى ، بمعنى تنحَّ عنى ، وإِلَيْكَ الكتَاب بمعنى : خُذْهُ .

(١) سورة الإسراء . من الآية (٢٣) .

(٢) تستعملُ جارًّا ومجرورًا ، مثل : أَثْنيتُ عليْكَ ، وتستعملُ اسمَ فعلِ أمرٍ . كما فى المثال .

- عنْ ظرْف ، ومنه : أَمَامَكَ[1] (بمعنى تقدَّمْ) . وراءَكَ (بمعنى تأخَّرْ) دُونَكَ القَلَم (بمعنى خُذْه) . مكانَكَ (بمعنى اثْبُتْ) .
- عن مَصدر[2] ، مثل : رُوَيْدَ أخاك ، (أى أمهلْهُ) . وبلْهَ الجدالَ ، أى (اترُكِ الْجِدالَ) .

وأَسماءُ الأَفعالِ تُسْتَعْملُ بصورة واحدة للمفرد والمثنى والْجمع ، مع التذكير والتأْنيث ، وذلك فى غير اسمِ الفعل المتَّصلِ بكاف الْخطابِ ، مثل :

صَهْ أَيها الولدُ ، أَو أَيتُها الْبِنْتُ ، صه أَيها الولدان ، أَو أَيتُها الْبنْتان . صه أَيُّها الأَولادُ أَو أَيَّتُها البناتُ .

فإذا كان اسمُ الفعلِ مُتصلا بكاف الخطاب ، طابَقَت الكافُ الْمُخاطَبَ ، تقول : إِلَيْكَ الْكتَابَ . إِلَيْكِ الكتاب . إِلَيْكُمَا الكتابَ . إِلَيْكُم الْكتَابَ . إِلَيْكنَّ الْكِتَابَ .

السماعى والْقيَاسى من أَسماء الأَفْعال :

أَسماءُ الأَفعالِ سماعيَّةٌ مأْخُوذَةٌ عَن العربِ بِصيَغهَا ، ولا يُقاسُ منها إِلاَّ ما جاءَ على وزن فَعَالِ مثال : حذَارِ بمعنى : احْذَرْ ، ونَزَالِ بمعنى : انْزِلْ ، وتراكِ بمعنى : اتْرُك . وهذه الصيغةُ تأْتى قياسًا من كلِّ فعلٍ ثُلاثىٍّ تامٍّ مُتَصرِّفٍ .

(١) تستعملُ ظرفًا ، مثل : الأَمل فسيحٌ أَمامَك . وتستعملُ اسمَ فعل أمر كما فى المثال .
(٢) تستعملُ مصْدَرًا ، مثل : رُوَيْدًا أَخَاك .

المُعْـــربُ والمَبْنـــى

تنقسم الكلماتُ إلى مُعْربَة ومَبْنيَّة :

● فالمُعربُ من الكلمات : هو ما يتغيرُ شكلُ آخره بتَغيُّرِ وضْعه فى الكلام ، مثل :

السَّلامُ أملُ العالَم .

إنَّ السَّلامَ أملُ العالم .

يتطلعُ العالمُ إلى السَّلامِ .

ومثل : نُسَالِمُ مَنْ يُسَالِمُنَا .

لَنْ نُسَالِمَ مَنْ يُعَادِينَا .

لَمْ نُسَالِمْ مَنْ يُعَادِينَا .

ومن الأمثلةِ يتضحُ أن الْمُعرب قد يكونُ اسما ، أو فعلا مضارعًا - والمبنى من الكلماتِ هو ما لا يتغيرُ شكلُ آخره بتغيُّر وضْعهِ فى الكلامِ .

مثل : هؤُلاءِ الشُّعَرَاءُ مُجدِّدون .

إن هؤُلاءِ الشعراءَ مُجدِّدون .

لهؤُلاءِ الشعراءِ شِعرٌ جديدٌ .

والْمبنىُّ : قد يكون اسما أوْ فعلا ، أما الحروفُ فكلُّها مبنيةٌ ، مثل : مِنْ . إلَى . هلْ . بلْ . لكِنْ . أنْ . لنْ . لَمْ .

وفيما يلِى بيان المبنيَّات من الأسماءِ والأفعال :

الْمَبْنِىُّ من الأَسماءِ

١ - الضمائرُ ، مثل : أنا ، أنْت ، هُوَ . . .

٢ - أَسْماءُ الإِشارةِ ، مثل : هذا ، هَذِهِ ، هَؤُلاءِ . . .[١]

٣ - الأَسْمَاءُ الْموْصُولةُ ، مثل : الَّذِى ، الَّتِى ، الَّذِين ، اللاتِى . . .[٢]

٤ - أَسْمَاءُ الشَّرْطِ ، مثل : مَنْ ، مَا ، مَتَى ، أَيْنَ . . .

٥ - أَسْماءُ الاسْتِفْهَامِ ، مثل : مَنْ ، ما ، متى ، كَمْ ، كَيْفَ . . .

٦ - الأَعدادُ الْمركَّبةُ ، من أَحدَ عَشَرَ ، إِلى تِسْعَة عَشَر ما عدَا :

اثْنَىْ عَشر واثْنتىْ عشْرةَ ؛ فإِنَّ الجزءَ الأَولَ منهما معربٌ ، والثانِى مبنىٌّ على الْفَتْحِ .

٧ - بعضُ الظُّروفِ ، مثل : حيْثُ . أمسِ . الآنَ . إِذْ . إِذا[٣] .

٨ - ما رُكِّب من الظُّروفِ ، مثل :

لَيْل نهارَ ، صباحَ مساءَ ، بيْنَ بيْنَ ، يومَ يومَ ، مثل :

يعملُ المصنعُ ليلَ نهارَ .

تَظْهَرُ الصُّحُفُ صباحَ مساءَ .

---

(١) اسم الإشارة إلى المثنى المذكر والمؤنث (هذان ، هاتان) يعرب إعراب الاسم الظاهر المثنى : بالألف رفعًا ، وبالياء نصبًا وجرًا .

(٢) الاسم الموصول للمثنى المذكر ، والمؤنث (اللذان ، اللتان) يعرب إعراب الاسم الظاهر المثنى : بالألف رفعًا ، وبالياء نصبًا ، وجرًا .

(٣) إذ : ظرف للزمن الماضى ، مثل قوله تعالى ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ ﴾ وإذا : ظرف للزمن المستقبلِ ، مثل : يُزْهِرُ الشجَرُ إذا أقبلَ الربيعُ .

يَلْتَحِمُ الْجيْشان ، ويكْثُرُ الْقَتْلَى بَيْنَ بَيْنَ .

٩ - ما ختم من الأعلامِ بلفظِ (وَيهِ) مثل : خُمارويْهِ وسِيبويْهِ .

الْمبْنِىُّ من الأَفعالِ

المبنىُّ من الأفعالِ : هو الفعلُ الماضى ، والأمرُ مطلقًا ، والمضارع فى حالتيْن :

(أ) إذا اتصل اتِّصالا مُباشرًا بنونِ التَّوْكيدِ ثقيلةً[1] أو خَفيفةً يُبنى على الفتح ، وذلك إذا لم يُسْنَد الفعلُ إلى ألفِ الاثنيْن أو واو الجماعة ، مثل : ﴿ولا تَحْسَبَنَّ الَّذين قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ﴾[2] .

لأُحَافِظَنَّ عَلَى الْعَهْد .

(ب) إذَا اتَّصل بنُون النِّسْوَةِ يُبْنَى على السكون ، مثل :

الْمُتَعَلِّمَاتُ يُنَشِّئْنَ أَوْلاَدَهُ تَنْشِئَةً صَالِحَةً .

أَسْماءُ الأَفْعَال

أَسماءُ الأَفْعَال : كُلُّها مَبْنِيَّةٌ ، مثل : هَيْهاتَ ، آهِ ، أَمَامَك ، دَرَاكِ . . .

(١) نونُ التوكيدِ الثقيلةُ هى المُشَدَّدة ، والخفيفةُ هى السَّاكِنَة .

(٢) سورة آل عمران . من الآية : (١٦٩) .

أَحْوالُ الْبنَاء والإعْرَاب

أولاً : أَحْوالُ الْبنَاء

الكلماتُ المبنيةُ كما مرَّ : هى التى لا يـتغيَّرُ شكلُ آخرها بتغيُّر التَّراكيبِ بل يلزم حالـةً واحدةً ، من السُّكُون ، أو الفتْح ، أو الضـم ، أو الكسرِ ، وهذه هى أَحوالُ البـناءِ . وهى تكونُ فى الأَسـماءِ والأَفعالِ والحُروف ، وفيمـا يلى بيانُ ذلك :

(١) أَحوال بنَاءِ الاسْمِ :

- مِنَ الأَسْماءِ ما يُبْنى على السُّكون ، مثل :

أَنَا . هَذَا . الَّذِى . مَنْ . مَتَى . كَمْ . إِذْ . إِذَا .

- ما يُبنى علىَ الفتْح ، مثل :

أَنتَ . أَيْنَ . كيْفَ . الآنَ . خمسةَ عشرَ . صباحَ مساءَ .

- ما يُبْنى على الضَّمِّ ، مثل : نحْنُ . حيْثُ .
- ما يُبْنى على الْكسر ، مثل : أَنتِ . هذِهِ . هؤلاءِ . أَمْسِ .

(٢) أَحْوالُ بناءِ الْفِعْلِ :

تخْتلِفُ حالاتُ بناءِ الْفِعْل بحسب نوْعِهِ :

فالْفِعْلُ الْماضِى :

(أ) يُبْنى على السُّكون إِذا اتصلتْ به :

- تاءُ الفاعل ، مثل : أَقسمْت باسمك يا بلاَدِى فاشْهدِى .

- أو (نا) الْفاعِلِين ، مثل : أعددْنا أنْفسنا للكِفاح .
- أو نُون النِّسْوة ، مثل :

وإذَا النِّســاءُ نَشَــأْنَ فـى أُمِّيَّــة رضع الرِّجالُ جهالةً وَخُمُولاً[1]

(ب) ويُبْنى على الْفتْحِ :

- إذا لـم يتـصل بـه شَىءٌ ، مثـل : حَفَلَ التّاريـخ الْعَرَبِىُّ بأنـواع البُطولات .
- إذا اتصلتْ به تـاءُ التأنيث ، مثل : نالَت المَرْأةُ حُقـوقَها فى ظلِّ الإسلامِ .
- إذا اتصلتْ به ألفُ الاثنين ، مثل : العلَمان رفْرفَا فوْقَ الْمَبْنَى .

(جـ) ويُبْنى على الضَّمِّ إذا اتصلتْ به واوُ الجماعة ، مثل :

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾[2] .

وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ :

(أ) يُبْنَى على السُّكون إذَا اتصلتْ به نونُ النِّسْوَةِ ، مثل :

النِّساءُ يُسجِّلْن نشاطًا مُثْمِرًا فى ميْدان الْخِدْمَةِ الاجتماعيَّةِ .

(ب) ويُبْنَى على الفـتحِ إذا اتَّصلتْ به نونُ الـتوكيدِ الثقـيلة[3] أو الخفيفة اتِّصالاً مُبَاشرًا ؛ بأنْ كان الفعْلُ مُسْنَدًا إلى اسْمٍ ظاهر ، أوْ إلَى ضمير

---

(١) البيتُ للشاعر أحمد شوقى .

(٢) سورة الرعد . الآية (٢٩) .

(٣) نونُ التوكيدِ الثقيـلة : نون مشددة مفتوحة ، وتكسر إذا كان الفعلُ مُسْنـدًا إلى ألف الاثنين ، أو مسندًا إلى نون النسوة . ونون التوكيد الخفيفة : نون ساكنة .

الواحدِ المذكَّر ، أو ضمير الواحدة الغائبة . مثل . لَيَنصُرُنَّ المؤمنُ أخاهُ المؤمنَ . لا تمدَحنَّ أمراً حتى تجرِّبهُ . والله إن فاطمة لتُحسنَنَّ إلى جاراتها .

ومثل : ليستثمرنْ كُلُّ عَاقِلٍ وقت فَراغه لا تضيِّعن وقت فراغك فالوقتُ هُوَ الحياة . واللهِ إن فاطمةَ لتحسنَنْ إلى جاراتها .

فإذَا لم يتَّصِل الفعلُ بنون التوكيد اتصالاً مُباشرًا بأنْ كانَ الفعلُ مُسْنَدًا إلى ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياءِ المخاطبة ، أو نون النسوة كان مُعْربًا فى الأحوال الثلاثة الأُولى ، مثل :

لا تنصرَانِّ الظَّالِم . لا تَنْصُرنَّ الظَّالمَ .

وكان مبنيًا على السكون فى الحالة الأخيرة لاتصاله بنون النسوة ، تقول :

لا تَنْصُرْنَانِّ الظالم[1] .

وفعل الأمر :

(أ) يُبْنَى على السُّكون : إذا كان صحيحَ الآخرِ ، ولم يتَّصِلْ به شىءٌ ، مثل : اجْعلْ لنفسكَ مثلاً أعْلَى تترسَّمُهُ .

أو اتصلتْ به نونُ النِّسوةِ ، مثل : أيتها الطَّالِباتُ اشْتَرِكْنَ فى جَمَاعاتِ النشاطِ المدْرَسِيِّ .

(ب) ويُبْنَى على الفتْح : إذا اتصلتْ به نونُ التوكيد ، مثل

اصْبرَنَّ على الشَّدائدِ ؛ فإنَّها صانعةُ الرِّجال .

---

(١) لاحظ أنه قد زيدت ألف بين نونِ النسوةِ ، ونونِ التوكيد للتفريق بينهما ؛ لذلك تسمى الألف الفارقة .

(جـ) ويُبْنَى على حذْفِ حرف العلَّةِ إذا كان معتلَّ الآخِر ، مثل :

﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾[1] .

ومثل : واسِ جيرانَك ، واسْعَ فى خيْرهم .

(د) ويُبْنَى على حذْفِ النُّون :

- إذا اتصلتْ به ألفُ الاثنيْن ، مثل :

اختلافُ النَّهار واللَّيْلِ يُنْسى اذْكُرَا لى الصِّبَا وأَيَّامَ أُنْسى[2]

- أو اتصلتْ به واوُ الجماعةِ ، مثل :

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾[3] .

- أو اتصلتْ به ياءُ الْمُخاطبة ، مثل :

ثَقِّفِى نَفْسَكِ بالقِراءَةِ الحُرَّة .

واسمُ الفعل :

(أ) منه ما يُبْنَى على السُّكون ، مثل : صَهْ . مَهْ .

(ب) ومنه ما يُبْنَى على الفَتْحِ ، مثل : هَيْهاتَ . وَشَتَّانَ . وَسَرْعَانَ .

(جـ) ومنه ما يُبْنَى على الْكَسْرِ ، مثل : إِيهِ . آهِ . حَذَارِ .

---

(١) سورة النحل . من الآية : (١٢٥) .

(٢) البيت لأحمد شوقى .

(٣) سورة آل عمران . من الآية : (١٠٣) .

(٣) أَحْوالُ بناءِ الحَرْف :

مِنَ الحُروفِ :

(أ) ما يُبْنَى عَلَى السُّكون ، مثل : إِنْ . لَنْ . لَمْ . هَلْ . عَنْ . فى .

(ب) وما يُبْنَى علَى الفتح ، مثل : إِنَّ . أَنَّ . ثُمَّ .

(جـ) وما يُبْنَى علَى الضَّمِّ ، مثل : مُنْذُ .

(د) وما يُبْنَى علَى الكَسْرِ ، مثل : باءُ الجرِّ ، ولامُ الجَّر .

ثانيًا : أَحْوَالُ الإِعرابِ وعلاماته

أَحوالُ الإِعراب فى الأَفعال والأَسْماءِ الْمُعْرَبَةِ هى :

الرفعُ ، والنصبُ ، والجرُّ ، والْجَزْمُ .

ولكلٍّ منها علاماتٌ أَصليَّةٌ وفرعيَّةٌ .

فعلامة الرَّفع الأَصليةُ هى الضَّمَّةُ ، مثل : لا يَصْدَأُ الذَّهبُ .

وعلامةُ النصب الأَصليةُ هى الفتحة ، مثل : إِنَّ الحازمَ لنْ يتهوَّرَ .

وعلامةُ الجرِّ الأَصليةُ هى الكسرةُ ، مثل : لكلِّ جوادٍ كَبْوَةٌ .

وعلامةُ الجزْمِ الأَصليةُ هى السكونُ ، مثل : لم تتوقفْ جهودُ الطِّبِّ .

أَمَّا علاماتُ الإِعراب الفرعيةُ فَيَأْتِى بيانُها فى الأَبوابِ التَّالِيَةِ :

ما يُعرَبُ بالعَلامات الفَرْعِيَّة

١ - المُثَنَّى

المُثَنَّى - كما عرفْتَ - هو : ما دَلَّ على اثنيْنِ أو اثنتين ، مثل :

منهومان لا يشبعان : طالبُ علْمٍ وطالبُ مَالٍ .

بعضُ الطَّيارات يقودُهَا طَيَّارانِ .

طريقةُ التثنية - إعرابُ المُثَنَّى

طريقةُ تثنيةِ الاسم المُفرد : أن يُزادَ على آخره ألفٌ ونونٌ فى حالةِ الرفع ، وياءٌ ونونٌ[1] فى حالَتَيِ النَّصْب والجَّر ، مثل :

مصرُ والسودانُ دولْتان شَقيقَتَان .

يزورُ الحُجَّاجُ الحَرَمَيْنِ : المكىَّ والمدنى .

السَّدُّ العالى وسدُّ أسوانَ أعظمُ سدَّيْنِ على النيلِ .

والاسْمُ الصَّحيحُ لا يحدُثُ فى مفرده تغييرٌ عند التثنية ، أمَّا المقصورُ والمنقوصُ والممدودُ فيحدثُ فيها عندَ التثنيةِ تغييراتٌ نُبيِّنُهَا فيما يَلِي :

تَثْنِيةُ المَقْصُور

إذا ثُنِّىَ المَقْصُورُ نُظِر إلى ألفه :

- فإذا كانتْ ألفُه ثالثةً رُدَّتْ إلى أصْلِها ، فتُلبَتْ واوًا إذا كانَ أصْلُها الواوَ ، مثل : لهذا الأعْرَج عَصَوَان يعتمدُ عليْهما فى سيْره .

(١) يفتح ما قبل ياءِ المثنى فى حالتى النصب والجر ، وتكون النون مكسورة فى جميع حالات الإعراب .

وقُلِبَتْ ياءً إذَا كان أَصلُها الياء ، مثل : الفتيان مُهَذَّبَانِ .

- وإذا كانت ألفُ المقصور رابعةً فصاعدًا قُلِبَتْ ياءً ، مثل :

للمُجاهدين فى سبيل الله إحْدى الْحُسْنَيَيْنِ[1] : النصرُ أو الشهادةُ .

الصانعُ والزارعُ مُرْتَجَيان[2] للوطن .

إن المُسْتَشْفَيَيْن مزوَّدان بأَحْدث الأَجْهَزةِ والأَدواتِ الطِّبِّيةِ .

تثْنيةُ المنْقوصِ

إذا ثُنِّىَ المنقوصُ وياؤُه موْجُودةٌ بَقِيَتْ ، مثل :

إن النَّادِيَيْنِ مَعنيان بالنشاطِ الرِّياضىِّ والثقافِىِّ .

ليْس من أدب الصُّحْبَةِ أن ينفردَ الْمُتَناجيانِ بالحديثِ دون صاحبهما .

وإذا كانت ياؤُه محذوفةً رُدَّتْ عند التثنيةِ ، مثل :

الْقاضِى والْمُحامى ساعِيان[3] لإظْهار الْحقِّ .

الكَشافان مُهْتَدِيَان[4] فى دُروب الصحْراءِ .

تثْنيةُ الْمَمْدُودِ

إذَا ثُنىَ الممدودُ نُظِر إلى هَمْزَتِه :

- فإن كانتْ أَصليةً بقِيَتْ على حالِها ، مثل :

الْمناران الْمضُاءَان هاديان للسُّفُن .

(١) مفرد الحسنيين : الحُسنى .

(٢) مفرد « مرتجيان » : مُرتَجى .

(٣) مفردها ساعٍ ، وهو منقوص محذوف الياء للتنوين ، ورُدَّت ياؤُه عند التثنية .

(٤) مفردها مُهْتَدٍ ، وهو منقوص محذوفُ الياءِ للتنوين كذلك .

إن المنارين المُضاءَين هاديان للسُّفُن .

- وإذ كانت الهمزة للتأنيث قُلبتْ واوًا ، مثل :

الصحراوان : الشرقيةُ والغربيةُ مجالان للتنقيب عن البترول .

إن الصحراوين : الشرقيةَ والغربيةَ مجالان للتنقيب عن البترول .

- وإذا كانت منقلبةً عن ياءٍ أو واو بقيت همزةً ، أو قُلبتْ واوًا ، مثل :

الهرمان بِناءَان[1] أو (بِناوان) ردًّا صولة الدهر .

تبارَى العدَّاءَان[2] أو (العدَّاوان) فى سباق المسافات الطويلة .

ما يلْحقُ بالمثنَّى فى إعرابه

من الألفاظ ما ليس مثنَّى ولكنه جاء على صورة المُثنَّى ، فأُلْحقَ به فى إعْرابه ، وهذه الألْفاظُ هى :

- اثْنان ، واثْنتان ، وثِنْتَان ، مثل :

اثنان قَلَّ أن يُخْطِئَا : حازمٌ ومُستشيرٌ .

سهْل الخليقَة لا تُخْشى بَوادرُه[3] يَزِينُه اثنان : حُسْنُ الْخُلُق والشِّيَمُ .

قَرَأْتُ عن المقاومَة الباسلة فى فلَسطين قصتَّيْنِ اثْنتَيْن أوْ ثِنْتَيْن .

وهذه الألفاظ الثلاثةُ لا مفرد لها من لفْظهَا .

- كِلا وكِلْتا[4] مُضافتينْ للضمير ، مثل :

(١) بناء : من بنى يبْنى فأصل الهمزة ياءٌ .

(٢) العدَّاءُ : من عدا يعدو ، فأصل الهمزة واو .

(٣) بوادره : جمع بادرة ، هى ما يبْدُر من قوْل أو فعل عندَ الغضب .

(٤) كِلا وكِلْتا يُخْبَرُ عنهما بالمفرد مراعاةً للفظ ، وبالمثنى مراعاة للمعنى .

العلْمُ والفنُّ كلاهُما أساسٌ فى بناءِ الأُمم .

إن الصناعةَ والزراعةَ كلتيْهما مصدر قوىٌّ للثرْوة .

وهاتَانِ اللَّفْظَتَانِ (كلا وكلتا) لا مفرد لهُما .

فإذا أُضيفتْ (كلا وكلتا) إلى اسمٍ ظاهرٍ أُعْرِبَتَا إعراب الْمقصُور ، بحركات مقدَّرة على الألفِ رفْعًا ونصبًا وجرًّا ، مثل :

﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾[1] .

إنَّ كلا الشَّعبيْنِ على هدف واحد .

لِكِلا الشعبيْن هدفٌ واحدٌ[2] .

حذْفُ نون المثنَّى عندَ الإضافة

تُحْذَفُ نونُ المثنَّى عند الإضافةِ فى حالات الإعرابِ الثلاث : الرفعِ ، والنصبِ ، والجرِّ ، مثل :

يَلْتَقى نهرَا دِجْلَةَ والفُراتِ عندَ شَطِّ العرَب .

أصبحتِ الْكُوَيْتُ والسُّعوديةُ مصْدَرَىْ إنتاجٍ عظيمٍ للْبتْرُول .

يتفرَّعُ النيلُ فى الدِّلتا إلى فَرْعىْ : دمياطَ ورشيدَ .

* * *

(١) سورة الكَهْف ، من الآية : (٣٣) .

(٢) كلتا فى المثال الأول مبتدأ مرفوعٌ بضمَّة مقدَّرة على الألف ، وكلا فى الثانى اسمُ إنَّ منصوب بفتحة مقدرَّة على الألف ، وفى الثالث مجرور بكسرة مقدرة على الألف .

٢ - جمع المذكر السالم

جمعُ المذكرِ السالمُ : هو ما دلَّ على أكثرَ من اثنيْن بزيادةِ واوٍ ونون أو ياءٍ ونُون ، مثل :

﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾(١) .

﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾(٢) .

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾(٣) .

طَريقة جمْعه وإعرابه

يُجْمعُ الاسمُ جمع مذكرٍ سالمًا بزيادة واوٍ ونون على مفرده فى حالةِ الرَّفع ، وياءٍ ونون(٤) فى حالَتَيِ النَّصْبِ والْجَرِّ .

مثل : المُؤْمِنُون إِخْوةٌ .

هُم مَنَارٌ يُغْرِى الْمُحِبِّين لِلأَمْـ ـجادِ أَنْ ينْسِجُوا علَى منْوالِك

الغَدُ للكادِحِين الْعَامِلِينَ .

والاسمُ الصحيحُ عند جمْعِه جمع مذكرٍ سالما لا يحدُثُ فى مُفْرَدِه تغييرٌ كما فى الأَمثلة ، أَمَّا المقصورُ والمنقوصُ والممْدُودُ فيحدُثُ فيها من التغيير عندَ الجمع ما يتضحُ فيما يَلى :

---

(١) سورة الصَّافَّات . من الآية (١٧٣) .

(٢) سورة المائدة . من الآية (٨٧) .

(٣) سورة التوبة . آية (١١١) .

(٤) يكسر ما قبل الياء فى جمع المذكر السَّالم ، فى حالتى النصب والجر ، وتكون النون مفتوحة فى جميع حالات الإعراب .

طريقة جمْع المقْصور

إذا جُمِعَ المقصورُ جمعَ مذكر سالما حُذِفَتْ أَلِفُه ، وبَقِيَت الفتحة قبل واو الجمع ويائِه دَليلاً على الأَلفِ المحذوفةِ فى المُفْرِدِ ، مثل :

﴿ولا تَهِنُوا ولا تَحْزَنُوا وأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ﴾(١) .

إن الشباب المُرْتَجَيْنَ للغدِ هم أَملُ البلاد.

تحلَّمْ على الأدْنَيْنَ(٢) ، واستْبقِ وُدَّهُمْ .

طريقةُ جمع المنْقوصِ

إذا جُمِع المنقوصُ جمع مذكر سالما حُذِفتْ ياؤهُ إنْ كانت موْجودةً ، وضُمَّ ما قبل الواو فى حالةِ الرفْع ، وكُسِر ما قبل اليـاءِ فى حالَتَيِ النَّصْبِ والْجرِّ ، مثل : الطامِعونَ المُعْتَدُون سيذْهبُون مع الرِّيَاحْ .

يُواجِهُ المُصْلِحُونَ العقَباتِ والمصاعِبَ راضِين .

لا تَخْشَ قَوْلَ الحقِّ ، وكُنْ من الدَّاعِينَ إلى المَعْرُوفِ ، النَّاهِينَ عن المُنْكَر.

طريقةُ جمع الممدُودِ

الممدُودُ إذا جُمِعَ جمْع مذكر سالما نُظِر إلى همزتِه :

---

(١) سورة آل عمران ، من الآية (١٣٩) ، والأعلَوْن : خبر مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

(٢) الأدْنَيْنَ مجرور بالياءِ نيابة عن الكَسرة ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

- فإذا كانت أصليةً بقِيتْ ، مثل :

الرَّفاءون[1] لهم براعةٌ فى إصلاح الثِّيابِ .

إنَّهُ من القرَّائين المُجيدينَ .

- وإذا كانت همزتُه مُنقلبةً عن أصلٍ (الواو أو الياء) جاز أن تبقَى همزةً وأن تُقلَب واوا ، مثل :

الآثار الإسلامية تشهد ببراعة البنَّائين (أو البنَّاوينَ) العرب .

يَشْتركُ فى المُباريات الدوليةِ عدَّاءُون (أو عدَّاوُونَ) من العرب .

- وإذا سُمِّى المذكرُ باسمٍ ينتهى بألف التأنيث الممدودة ، مثل :

زكَرياءَ قلبت الهمزةُ واوا عند الجمْع .

ما يُلْحقُ بجمع المذكر السالمِ فى إعرابهِ

هُناكَ ألفاظٌ لم تستوفِ شروط جمع المذكر السالم ، ولكنها أُعْربت إعرابهُ ، فاعتُبِرَتْ مُلْحقةً به ورفعتْ بالواو ، ونُصبت وجُرَّتْ بالياءِ ، ومِنْ هذه الألفاظ :

(١) أُولُو بمعنى أَصْحاب ، مثل :

إنما يعرفُ الفضلَ من النَّاس أُولو الفَضْل .

(١) الرفاءُون هنا من الفعل (رفأ) المهموز .

كَمْ فى بدائعِ الكَوْنِ من آيات لأُولى الألْباب[1]

(٢) عَالَمُون[2] ، مثل مجَّدَ العالَمون نضالَ فِلَسْطِين .

(٣) بنُون ، جمع ابْن ، مثل قوله تَعالَى : ﴿الْمالُ والْبنون زِينةُ الْحياة الدُّنْيا﴾[3] .

(٤) سِنُون : جمع سَنَة ، مثل : تمتدُّ المرْحلةُ الابتدائيَّةُ فى مِصْرَ ستَّ سِنِين . مَنْ لم تُؤَدِّبْه المواعظُ أدَّبتْه السِّنون .

(٥) أَهْلُون ، جمع أَهْل ، مثل :

وما المالُ والأَهلون إلا وَدَائِع ولابُدَّ يومًا أن تُردَّ الودائِعُ[4]

اشتراكُ الأهْلِين مع المدارسِ فى تَرْبِيةِ الأطفال له أهَمِّيتُه .

(٦) أَلفاظُ العُقودِ من عشرينَ إلى تِسْعِينَ ، مثل :

القرنُ العِشْرُونَ قرنُ المُعجزاتِ العِلْمِيَّة .

حذْفُ النُّون من جمْعِ المذكرِ السالمِ

تُحْذفُ النُّون مِنْ جمع المذكر السالِم إذا أُضِيفَ ، سواء أكانَ مرفوعا أَم منْصُوبًا أَم مجْرورًا ، مثل :

---

(١) أُولو فى المثال الأول فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، و « أولى » فى المثال الثانى مجرور بالياء نيابة عن الكسرة .

(٢) جمع عَالَم ، وهو يشملُ جميع المخلوقات .

(٣) سورة الكهْف . من الآية : (٤٦) .

(٤) البيت لـ (لَبِيد) الشاعر الجاهِلىُّ .

المعلمون صانعو الأجيال .

أصبح المعلّمون صانعي الأجيال .

لمديعى البرامج التعليمية أثرٌ فى تربية الناشئين .

٣ - جمْعُ المؤنثِ السَّالِمُ

جمْعُ المؤنثِ السَّالِمُ : هو ما دلَّ على أكثر من اثنتَيْن بزيادة ألف وتاءٍ على مفرده ، مثل : ظهرتْ طائراتٌ تفوقُ سرعتُها سرعةَ الصوْتِ .

﴿إنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾[1] . رُوِيَ كثيرٌ من الأحاديثِ النبويةِ عن زوجاتِ الرَّسُول .

- **شروط جمْع المؤنثِ السالم :**

يُجْمعُ هذا الجمع من الأسماءِ ما يأتى :

- جميع أعلام الإناث وصفاتها، مثل : هند - سعاد - مريم - مرضع .
- كل ما ختم بالتاء، مثل : فاطمة ، جميلة ، تفاحة، طلحة، معاوية .
- كل ما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة ، مثل : سلْمى ، فُضْلَى ، صحراء . إلا ما ختم بألفِ التأنيث المقصورة مما كان مذكره على وزن (فعلان) مثل : عَطْشى ، جَوْعَى . وما ختم بألف التأنيث الممدودة مما كان مذكره على وزن (أفْعل) ، مثل : حمراء ، بيضاء ، فإنها تجمع جمع تكسير . تقول فى جمعها : عِطاش جِياع . حُمْر . بِيض .

(١) سورة هود . من الآية : (١١٤) .

طَرِيقةُ جَمْعه

طَريقةُ جمْع المـؤَنَّث السَّالم : أن يُزادَ على آخرِ المُفْرَدِ ألـفٌ وتاءٌ ، مثل : ظفرتِ الزينبَات بجائزةِ التَّفَوُّقِ فى الفَصْلِ .

- فـإذا كانـت آخرهُ تَاءً حُذِفَتْ ، مثـل : المُعَلِّمَاتُ يستقْبلْنَ الأطـفالَ بحنَان الأُمومة .

والاسم الصَّحِيحُ لا يَحْدثُ فى آخره تَغييرٌ ، إذا جُمِع جَمْع مؤَنث سالمًا ، أَمَا المَقصورُ والمَنـقوص والمَمدودُ فيحـدثُ فيها عندَ الجـمْع تَغْييراتٌ نُبيِّنُها فـيما يلى :

جمْعُ المقصُور جمع مؤنث سالمًا

- إذا كانتْ أَلِفُ المقصور ثالثةً رُدَّتْ إلى أَصْلِها (الواو أو الياء) :

الرِّضَوات[1] شاركْنَ فى النَّشاط الإذاعىِّ .

الْهُدَيات[1] شاركْنَ فى النَّشاط التَّمْثيلىِّ .

- فإذا كانت أَلِفُه رابعةً فصاعِدا قُلِبَتْ ياءً ، مثل :

الذِّكْرياتُ صدى السِّنين .

إنَّ المُنْتَدَيات مُنْتَشِرَة على الشَّاطِئ .

الخِدْماتُ الصِّحيةُ تتوافَرُ فى المُسْتَشْفَيات .

(١) جمع (رضا) علما لمؤنث

(٢) جمع (هدى) علما لمؤنث .

جمعُ المنقوص جمْعَ مؤَنث سالمًا

- إذا كانت ياءُ المنقوصِ موجودةً بقِيَتْ ، ورُدَّتْ إذا كانت محْذُوفَةً مثل :

الْعُيونُ الجَارياتُ[1] تُرْوِى أَرْضَ الْوَاحات .

فى كَثيرٍ من بقاع الأَرْض جبالٌ راسيَاتٌ[2] .

جمْعُ الممْدود جمع مؤنث سالمًا

إذا أُريدَ جمْعُ الممدود جمعَ مؤَنث سالمًا نظِرَ إلى همْزَته :

- فإذا كانت أَصليةً بقِيَتْ ، مثل :

عمرت البلادُ بالإنشاءَات الحديثة .

- وإذا كانت زائدة للتأْنيث قلبتْ واوًا ، مثل :

غزا العلمُ الصحراوات فأَحْيَا مواتَها .

- وإذا كانتْ منقلبةً عن أَصلٍ (الواو أَو الياء) بقيتْ همزةً أَو قُلِبَتْ واوًا ، مثل : سَماءَاتٌ أَو سماواتٌ فى جمع (سماء) .

جمعُ الثُّلاثِىِّ السَّاكِن الوسطِ جمعَ مؤَنث سالما

- إذا كان الاسمُ المؤَنثُ ثلاثيًا ، وسطُه حرفٌ صحيحٌ ساكِنٌ ، وأولُه ، مفتوحٌ مثل: نظْرة ، وركْعة ، وسجْدةٌ ، وزهْرة ، وجبَ فتْحُ الحرْفِ الثانى فى الجمْعِ ، تقول فى جمْعِ الأَسماءِ السابقة :

---

(١) (الجاريات) مفردُها (الجارية) وهى اسمٌ منقوص بعد حذْفِ التاءِ عند الجمع .

(٢) جمع (راسٍ) وهو اسمٌ منقوصٌ حذفتْ ياؤه .

نَظَرات . ركَعات . سَجَدات . زَهرات[1] .

يرفعُ جمعُ المؤنث السالم بالضَّمَّة ، مثل قوله تعالى :

﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ﴾[2] .

وينصب ويجرُّ بالكسرةِ ، مثل :

تَقْرأُ فى القرآن آياتٍ[3] كثيرةً تدعو إلى التفكير والتأمل .

يدْنُو من الحاجاتِ منْ باتَ سَاعيًا .

٤ - الأَسْماءُ الخَمْسةُ

الأَسماءُ الخمسةُ هى : أَبٌ ، أَخٌ ، حمٌ ، فُو ، ذُو .

إعرابُها وشروطُ هذا الإعْراب

- ترفع الأَسماءُ الخمسةُ بالواو ، مثل :

أَبُوكَ[4] أَبَرُّ الناسِ .

أَخُوكَ مَنْ واسَاكَ فى الشِّدَّةِ .

---

(١) إذا كان هذا الثلاثى صفة ، مثل ضخمة ، أو كان وسطه حرف علة ، مثل : جوزة وبيضة ، سكنت العين فى الجمع ، تقول : ضخْمات ، جوْزات ، بَيْضات .
وإذا كان أوله مكسورًا أو مضمومًا ، مثل : خِدمة . حُجرة ، جاز تسكينُ العين وفتحُها وإتْباعُهَا ما قبلَها ، تقول : خِدْمات ، خِدَمات ، خِدِمات ، حُجْرات ، حُجَرات ، حُجُرات .

(٢) سورة البقرة . آية (٢٣٣) .

(٣) آيات : مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

(٤) أبو : مبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ، والكافُ مضاف إليْه مبنِىٌّ على الفَتْح فى محلّ جرّ .

حَمُوكَ أَبُو زوْجَتِكَ .

لا فُضَّ فُوكَ[1] .

ذُو العقْلِ يَشْقَى فى النَّعِيمِ بِعقْلِه وأَخُو الجَهَالَةِ فى الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ[2]

- وتُنْصبُ بالألفِ ، مثل :

إِنَّ أَبَاكَ أَبرُّ الناسِ بك .

إِنَّ أَخا الحرْبِ اليقظانُ ذُو الْحِيلَةِ .

كأَنَّ حمَاك أَبٌ لك .

صُنْ فَاكَ عن لَغْوِ القَوْل .

إِذا كنتَ ذا رأْى فكُنْ ذا عَزِيمَة فإِنَّ فسادَ الرأْيِ أَن تتردَّدا[3]

- وتُجَرُّ بالياءِ ، مثل :

كَمْ لأَبِيكَ مِنْ أَيادٍ عَلَيْكَ .

المُؤْمنُ مرآةُ أَخِيه .

لِحَمِيكَ الْبَرِّ مكانَةُ أَبِيكَ .

زِنِ القَوْلَ قبْلَ أَن تلْفِظَه من فِيك .

كُنْ عَوْنًا لِذِى الْحاجَةِ .

---

(١) جملة دعائية لمن يتكلَّم فيُحْسِن الكلامَ ، وهى دعاءٌ بعدَم خُلُوِّ الفم من الأسنان .

(٢) البيت للمتنبى

(٣) البيت للمتنبى

ولا تُعْرَبُ الأَسماءُ الخمسةُ هذا الإعرابَ إلاَّ بالشروط الآتية :

- أن تكونَ مفردةً (غيرَ مثنَّاة ولا مَجْمُوعَة) .
- أن تكونَ مُكَبَّرةً (غيرَ مُصغَّرة) .
- أن تكونَ مضافةً لغَيرِ ياءِ المتكلِّم .

فإذا ثُنِّيَتْ أُعرِبَتْ إعرابَ المُثَنَّى ، مثل :

أَبَواك ذوَا فَضْلٍ عَلَيْك

إنَّ أَبَويْك ذَوَا فَضْل علَيْك

وإذا جُمِعَتْ أُعرِبَتْ إعرابَ الجمع ، مثل :

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[1] أكْرِمْ ذَوِى قُرْبَاكَ .

وإذا صُغِّرتْ أُعْرِبتْ بالحركات الظَّاهِرَة ، مثل :

لِى أُخَىٌّ يَقِلُّ عنِّى سَنَوات .

وإذا قُطعت عن الإضافة أُعربتْ بالحركات الظاهرة ، مثل :

كلُّ عَرَبِىٍّ أَخٌ لجميع العرب .

وإذا أُضيفت لياءِ المتكلِّم أُعْرِبَت بحركات مقدرَة على ما قبلَ الياءِ ، مثل :

أَبِى[2] عَطُوفٌ .

أَحترِمُ أَخى الأكبرَ ، وأَعطِف على أَخِى الأَصْغَر .

---

(١) سورة الحُجُرات . الآية (١) .

(٢) أبى : مبتدأ مرفوعٌ بضمة مقدرة على ما قبل ياءِ المتكلِّم .

الادب والنصوص (١)

حفظ عشر آيات من سورة القمر من اية رقم واحد –الاية رقم عشرة

٢– خطبة الرسول (صلى الله عليه وسلم)في الانصار بعد موقعة حنين

"قام رَسُولُ اللّهِ صلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلّمَ فَحمِدَ اللّهَ وأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمّ قَالَ:

يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَار: مَا قَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْكُمْ، وَجِدَةٌ وَجَدْتُمُوهَا عَلَيّ فِي أَنْفُسِكُمْ؟ أَلَمْ آتِكُمْ ضُلّالًا فَهَدَاكُمْ اللّهُ، وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمْ اللّهُ، وَأَعْدَاءً فَأَلّفَ اللّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ! قَالُوا: بَلَى، اللّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنّ وَأَفْضَلُ.

ثُمّ قَالَ: أَلَا تُجِيبُونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَار؟ قَالُوا: بِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللّهِ؟ للّه وَلِرَسُولِهِ الْمَنّ وَالْفَضْلُ.

قَالَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلّمَ: أَمَا وَاللّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، فَلَصَدَقْتُمْ وَلَصُدِّقْتُمْ: أَتَيْتَنَا مُكَذّبًا فَصَدّقْنَاكَ، وَمَخْذُولًا فَنَصَرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَآوَيْنَاكَ، وَعَائِلًا فَآسَيْنَاكَ.

أَوَجَدْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِكُمْ فِي لُعَاعَةٍ مِنْ الدّنْيَا تَأَلّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا، وَوَكَلْتُكُمْ إلَى إسْلَامِكُمْ، أَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَنْ يَذْهَبَ النّاسُ بِالشّاةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَرْجِعُوا بِرَسُولِ اللّهِ إلَى رِحَالِكُمْ؟

فَوَالّذِي نَفْسُ مُحَمّدٍ بِيَدِهِ، لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنْ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النّاسُ شِعْبًا وَسَلَكَتْ الْأَنْصَارُ شِعْبًا، لَسَلَكْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ،اللّهمّ ارْحَمْ الْأَنْصَارَ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ.

قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ حَتّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللّهِ قَسْمًا وَحَظّا. ثُمّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلّمَ، وَتَفَرّقُوا.

احمد شوقي المتوفى سنة ١٩٣٢م

(٢)

اشهر شعراء العربية في العصر الحاضر ، واقدرهم على التصورات البديعة شاعر النيل المرحوم احمد شوقي بك ، المولود بمصر سنة ١٨٦٨م

شعره: ينظم بين اصحابه ، فيكون معهم وليس معهم ، وينظم حين يشاء ، وحيث يشاء ، لايجتهد فكره ، ولايكده في مبنى او في معنى

فأما المعنى فيجيئه على مرامه ، ولاينصب عنده ، لانه يستخلصه من عقل فوار الذكاء ومعارف جامعة الى افانين الاداب ، في لغات الافرنج والاعراب ، فلسفة الحقوق وحقائق التاريخ ، وغرائب السير التي يحفظ منها غير يسير الى مشاركات علمية وتنبهات فنية ، استفادها من مطالعته في صنوف الكتب واتخذها عن ملاحظاته ومسموعاته في جولاته بين بلاد الشرق والغرب . اما المبنى فله فيه اذواق متعددة بتعدد مقامات القول ، ترى فيه من نسج البحتري ومن صياغة ابي تمام ومن ثبات المتنبي ومن مفاجآت الشريف ومن مسلسلات مهيار

قصيدة احمد شوقي :

ولد الهدى فالكائنات ضياء **** وفم الزمان تبسم وثناء**

الروح والملأ الملائك حوله **** للدين والدنيا به بشراء**

والعرش يزهو والحظيرة تزدهي*****والمنتهى والسدرة العصماء**

وحديقة الفرقان ضاحكة الربا****** بالترجمان شذية غناء**

والوحي يقطر سلسلا من سلسل****** واللوح والقلم البديع رواء**

نظمت أسامي الرسل فهي صحيفة ***** في اللوح واسم محمد طغراء**

اسم الجلالة في بديع حروفه ***** ألف هنالك واسم طه الباء**

ابن زيدون :

هو الكاتب الشاعر ذو الوزارتين ابو الوليد احمد بن عبد الله المشهور بابن زيدون المخزومي الاندلسي ، ولد سنة ٣٥٤هـ ، ونشا في مدينة قرطبة ، وتأدب على كبار ائمتها ، وقال الشعر واجاده ،

ولما نبه شأنه بين شعراء قرطبة ، اتصل بأبي الوليد بن جهور احد ملوك الطوائف فحظي عنده ومدحه حتى اصبح لسان دولته الناطق وحسامها المسلول فأفسد اعداؤه مابينه وبين ابن جهور ، فاعتقله ومكث في محبسه مدة استشفع فيها اليه بقصائد ابدعها ، ورسائل استنفد فيها جهده ، فما الانت له قلبا ، فأعمل الحيلة في فراره من سجنه ، وخلص الى المعتضد بن عباد ملك اشبيلية اذ كان اشد ملوك الطوائف رغبة ، واكثرهم تمسكا بالادباء ، فالقى اليه مقاليد وزارته واصبح صاحب امره ونهيه ، ولما مات المُعتضد وخلفه ابنه المعتمد كان له كما كان ابوه واغدق عليه بره ونعمته

ومكث ابن زيدون على هذا الحال حتى مات بأشبيليه سنة ٤٦٣هـ

أضْحَى التَّنائِي بَدِيْلاً مِنْ تَدانِيْنا وَنَابَ عَنْ طِيْبِ لُقْيَانا تَجَافِيْنا

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحُنا شوقا إليكم ولا جفت مآقينا

نكاد حين تُناجيكم ضمائرُنا يَقضي علينا الأسى لولا تأسّينا

حالت لفقدكم أيامنا فَغَدَتْ سُودًا وكانت بكم بيضًا لياليا

إذ جانب العيش طلْقٌ من تألفنا ومورِدُ اللهو صافٍ من تصافينا

يا ساريَ البرق غادِ القصرَ فاسق به من كان صِرفَ الهوى والود يَسقينا

ويا نسيمَ الصَّبا بلِّغ تحيتنا من لو على البعد حيّا كان يُحيينا

عينية ابو ذؤيب الهذلي

ابو ذؤيب هو خويلد بن خالد ينتهي نسبه إلى هذيل بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار. وأبو ذؤيب كنية اشتهر بها. وهو أحد المخضرمين ممن أدرك الجاهلية والإسلام. وضعه ابن سلام الجمحي في الطبقة الثانية من طبقات فحول الجاهلية، وقال عنه: إنه كان شاعراً فحلاً لا غميزة فيه ولا وهن، قال أبو عمرو بن العلاء: سئل حسان: من أشعر الناس؟

قال: حياً أو رجلاً؟ قال: حياً، قال: أشعر الناس حياً هذيل، وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب [قال ابن سلام: هذا ليس من قول أبي عمرو، ونحن نقوله](١).

مات أبو ذؤيب بإفريقية(٢)، وأكثر الروايات على ذلك، غير أن صاحب الأغاني ذكر أنه مات بمصر(٣)، مع أنه قد ذكر في بداية ترجمته له أنه مات في غزاة إفريقية.

وقصيدته العينية من القصائد الرائعة التي حظيت باهتمام كبير، ونالت إعجاباً عظيماً. قال أبو زيد عمر بن شبه: تقدم أبو ذؤيب جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي يرثي فيها بنيه، وهذه يقولها في بنين له خمسة أصيبوا في عام واحد بالطاعون(٤). وهي قصيدة تمتاز ببناء لم يُعرف له مثيل قبل أبي ذؤيب. ومع أنها قيلت في الرثاء، وهو موضوع مشهور في الشعر العربي القديم، فإنها تختلف عن القصائد التي سبقتها في هذا المجال اختلافاً يستدعي الوقوف عندها والتأمل فيها، لأن أبا ذؤيب لا يقف عند رثائه لأبنائه وإنما يتحدث عن مشكلة أعمّ وأشمل قد تكون من أعظم المشاكل التي تواجه الإنسان، أو هي كذلك بالفعل، وأعني مشكلة الموت. وحديثه ليس حديث الفيلسوف، وإنما حديث الشاعر المرهف، وقبل ذلك وبعده، حديث الإنسان المفجوع الذي يعبر بشفافية عن آلامنا جميعاً.

ولعل ذلك أحد أهم الأسباب التي جعلتها تحظى بإعجاب القدماء واهتمامهم خلال رحلتها الطويلة إلينا عبر القرون.

وقد جاءت هذه القصيدة بروايات متعددة لا ضرورة لذكرها أو لذكر الاختلاف بينها في هذا المقام، غير أنه من المفيد- كما أظن- أن نشير بإيجاز إلى أنها -القصيدة- ذكرت في ديوان الهذليين بزيادة ستة أبيات عما هي عليه في ديوان الشاعر الذي استخرجه ونشره يوسف هِلْ الألماني.

وقد ذكر الأستاذ هِلْ تلك الأبيات ووضعها في ملحق الديوان الذي يشتمل على أبيات مفردة غير موجودة في الديوان وهي منحولة لأبي ذؤيب.

والملاحظة الأخرى هي أن ترتيب أبيات القصيدة في الديوان يختلف، في أكثر من موضع، عما هو عليه في المصدر الآخر، ويبدو من خلال قراءة القصيدة بتأنٍّ وروية، أن ترتيب الديوان أكثر دقة وملاءمة.

أمِنَ المنُون وريْبها تتوَجَّعُ ... والدهرُ ليس بمعتبٍ مَنْ يجزعُ

قالت أميمةُ ما لجسمكَ شاحباً ... منذ ابتذلتَ ومثلُ مالِكَ ينقعُ

أمْ ما لجنبكَ لا يُلائِمُ مضجعاً ... إلاَّ أقضَّ عليكَ ذاكَ المضجعُ

فأجبتُها أن مَا لجسمي أنهُ ... أودى بنيَّ من البلاد وودَّعُوا

أودى بنيَّ وأعقبوني حسرةً ... بعد الرُّقادِ وعبرةً لا تُقلعُ

ولقد أرى أنَّ البكاء سفاهةً ... ولسوف يولعُ بالبُكا منْ يُفجَعُ

سبقوا هَوَايَّ وأعنقوا لهواهم ... فتَخرَّموا ولكل جنبٍ مصرعُ

زهير بن أبي سلمى

هو زهير بن أبي سُلمى : واسمه ربيعة بن رياح المزني ثالث فحول الطبقة الاولى من الجاهلية ، واعفهم قولا ، واوجزهم لفظا ، واغزرهم حكمة ، واكثرهم تهذيبا لشعره ٠
نشأ في غطفان وإن كان من مزينة ، من بيت جل اهله شعراء ، رجالاً ونساء، واختص زهير بمدح هرم بن سنان الذبياني المري ، واول ما اعجبه من فعله وحبب اليه مدحه حسن سعيه هو والحارث بن عوف في الصلح بين عبس وذبيان في حرب داحس والغبراء بتحملهما ديات القتلى التي بلغت ثلاثة الاف بعير ، وقال في ذلك قصيدته ، وهي احدى المعلقات السبع ٠
ثم تابع مدحه كما تابع هرم عطاءه حتى حلف الا يمدحه زهير الا اعطاه ، ولا يسأله الا اعطاه ولا يسلم عليه الا اعطاه عبدا او وليدة او فرسا ، فاستحيا زهير منه ، فكان اذا رآه في ملأ قال : انعموا صباحا غير هرم ، وخيركم استثنيت ، وكان زهير سيدا كثير المال حليما معروفا بالورع ، متدينا مؤمنا بالبعث والحساب ٠
وكان زهير صاحب روية وتعمل وتهذيب لما يقول ، ولا سيما مطولاته ، حتى قيل : انه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر ، ويهذبها في اربعة اشهر ، ويعرضها على خواصه في اربعة اشهر ، فلا يظهرها الا بعد حول ، ولذلك يسمون مطولاته الحوليات

مميزات شعره:

- اولا : يمتاز بحسن الايجاز وحذف فضول الكلام وحشوه ، بحيث يودع اللفظ اليسير المعنى الكثير
- ثانيا: اجادة المدح وتجنب الكذب فيه
- ثالثا : يتجنب التعقيد اللفظي والمعنوي ، والبعد من وحشي الكلام وغريبه
- رابعا: قلة الهذر (الكلام الساقط) والسخف في الكلام ولذلك كان شعره عفيفا يقل فيه الهجاء

المعلقة

أمن امّ أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدرّاج فالمتثلم (١)
ديارٌ لها بالرّقمتين كأنها مراجيع وشم في نواشِر معصَم (٢)
بها العينُ والآرامُ يمشين خِلفةً وأطلاؤُها ينهضنَ من كل مجثَم (٣)
وقفتُ بها من بعدِ عشرينَ حِجَّةً فلأياً عرَفتُ الدارَ بعدَ توَهُّمِ (٤)
أثافيَّ سفعاً في مُعَرَّس مِرجَلِ ونُؤياً كجِذم الحوض لم يَتثلَّمِ(٥)
فلمّا عَرَفتُ الدار قلت لِربعها ألا انعِم صباحاً أيُّها الرَّبعُ واسلَمِ (٦)
تَبَصَّر خليلي هل ترى من ظعائنٍ تَحَمَّلنَ بالعَلياء من فوق جُرثُم (٧)

(١) ام اوفى : كنية المحبوبة او هي زوجته ، الدمنة ، ماسود من اثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما ، حومانة الدراج والمتلثم : موضعان
(٢) الرقمتان : حرتان احداهما في العراق والاخرى قريبة من المدينة ، المراجيع جمع مرجوع وهو الوشم المجدد ، نواشر المعصم : عروقه
(٣) العين : البقر الواسعات العيون ، الارام : جمع رئم وهو الظبي الابيض الخالص البياض ، خلفة : يخلف بعضها بعضا ، اطلاؤها : اولادها ، المجثم : المربض
(٤) حجة : سنة، اللأي : الجهد والمشقة
(٥) الأثافي : الحجارة التي توضع عليها القدر ، السفع : السود ، معرس المرجل : مكان نصب القدر ، النؤي : مايحفر حول الخيمة لمنع السيل من دخولها ٠ جذم الحوض : اصله ، يتثلم : يتكسر او يتشقق
(٦) انعم صباحا : طاب عيشك في صباحك ٠ وخص الصباح بهذا الدعاء لان الغارات كانت تقع صباحا
(٧) الظعان : الجمال عليها الهوادج ، العلياء وجرثم : موضعان